احوال يهيئون فيها الالات لقتال الدجال يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوة
يعني جاء وقت اقامة المؤذن للصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم يعني قصد المسلمين
يا خذ سنة رسولهم والاقتداء بهم لان عيسى عم يؤمهم و يقتدون به كذا قاله
الطيبي وقيل الضمير المنصوب في امهم الى اهل الدجال ومتابعيهم يعني قصد باهلاكهم
فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه اي لو تركه عيسى عم الدجال ولم
يقتله لانذاب حتى يهلك اي بالكلية ولكن يقتله الله بيده اي بيد عيسى عم فيريهم
اي عيسى عم المسلمين والكافرين دمه في حربته فان قلت قد صح ان النبي عم قال
في صفة عيسى عم لا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه
فكيف يبقى الدجال حيا حين يراه عيسى عم حتى يقتله قلت يجوز ان يكون الدجال
مستثنى من الحكم المذكور لحكمة وهي اراءة دمه في الحربة ليزداد كونه ساحرا في قلوب
المؤمنين او نقول يحتمل ان هذه الكرامة تكون ثابتة لعيسى عم اول نزوله ثم
تكون زائلة حين يرى الدجال و دوام الكرامة ليس بلازم وكان شيخي ووالدي
تغمده الله بغفرانه يقول وجها آخر وهو ان نفس عيسى عم الذي يموت به الكافر
يحتمل ان يكون هو النفس المقصود به اهلاك كافر لا النفس المعتاد فعدم موت الدجال
يكون لعدم النفس القصدي ويمكن ان يقال المفهوم عما نقل من الحديث ان من
وجد نفس عيسى عم من الكفار يموت فجاءة ولا يفهم منه ان يكون ذلك
اول وصول نفسه فيجوز ان يحصل لهم ذلك بعد ان يريهم عيسى عم دم الدجال
في حربته تعييرا لهم على اعتقادهم كونه الها م انس رض روى عنه عم لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله الله قال النووي انه روى بالتكرار وبالرفع وقد يغلط
فيه من لا يرفعه معناه لا يتلفظ بهذه الكلمة قيل تكراره عبارة عن كثرة ذكره
وقيل الاول مبتدأ والثاني خبره معناه الله معبود لا غيره وان روي بالنصب
يكون على التحذير اي احذروا الله يعني لا يبقى في الارض مسلم ذكر الشيخ الشارح في
تكرارها فائدة وهي ان في الارض خواص الله تعالى يحفظ بهم الدنيا وهم الاوتاد
يذكرون الله تعالى بهذا الاسم المكرر لا من حيث ان الاسم يدل على مسماه بل من حيث
ان المسمى بهذا الاسم من يستحق الوجود التام فيكون انعدام هذا الذكر كناية

فيكون بيانا

عن

واختلفوا في معناه فمنهم من قال معناه لا تقوم الساعة حتى لا يبقى في الارض من يعرف ولسان الحق حتى لا يتكلم بهذه الكلمة وبهذا المعنى ليس لتكرار لفظ الجلالة فائدة المكلف

عن ان لا يبقى احد من تلك الخواص اقول ما فيه من التكلف غير مخفي مع ان لزوم هذا
الذكر للخواص غير عقلي ولا عادي فاني ينتقل الذهن اليه بل الوجه ان يقال انه كناية عن ان
لا يقع انكار قلبي على منكر اصلا لان من راى شيئا وانكره يقول في العادة متعجبا تحققه
الله الله فالمعنى لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من ينكر ما خالف الشرع م ابو هريرة رض
روى عنه عم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات اي تنقطع يقال حسر البعير اذا انقطع سيره
عن جبل من ذهب يعني عن كنز من ذهب في هنا يعني على يقتتل الناس عليه فيقتل
على بناء المجهول من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو
هذا من قبيل انا الذي سمتني امي حيدره فنظر الى المبتداء وحمل الخبر عليه ولم ينظر
الى الموصول الذي هو غائب المعنى يقاتل كل رجل راجيا ان يكون هو الناجي من
القتل فياخذ المال خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل
من قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهملة قبيلة باليمن يسوق الناس بعصاه
يعني يصير حاكما عليهم ويسخرهم كما يسوق الراعي الغنم بعصاه قيل لعل ذلك
الرجل القحطاني هو الذي يقال جهجاه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض من فاض الماء اذا انصب عند امتلائه
حتى يهم من باب الافعال اي يحزن رب المال بالنصب مفعوله من يقبل منه صدقته
الموصول مع صلته فاعل يعني يكثر المال في آخر الزمان حتى يجعل مغموما صاحب المال
فقدان من يقبل صدقته وذلك يكون لانعدام رغبة الناس في الاموال لتعاقب
اشراط الساعة وظهور الاهوال ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة
حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه يعني يا قومي ليتني كنت ميتا حتى انجو
من كثرة الكربات ولا ارى ما ارى من بلوغ البليات م ابو سعيد رض روى عنه عم لا تكتبوا عني
ومن كتب عني غير القران فليمحه اي خوفا من اختلاطه بالقران وحدثوا عني ولا تكذبوا
على هذا حديث منسوخ صدره بقوله عم اكتبوا لابي شاه هذا الكلام من المصنف
ق علي رض اتفقا على الرواية عنه لا تكذبوا علي اراد به الكذب عمدا لانه جاء في رواية متعمدا فلا يدخل
في هذا الوعيد الناسي فانه من يكذب علي يلج النار اي يدخلها جاء في كسر الجيم على ان يكون من شرطية
وضمها على ان يكون موصولة فمعناه يستحق ان يدخل النار لانه يقطع بدخوله وكذا كل ما جاء

Copyright © King Saud University